

إصلاح المجموعة الأفريقية لعام 2017

تقرير الفريق الفني لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي

17 يوليو/تموز 2017

موجز وافٍ

في أبريل/نيسان 2017، اتفق أعضاء المجموعات الاستشارية الأفريقية المجتمعون في اجتماع تمهيدي لها على مراجعة آلية عمل المجموعة الأفريقية من أجل تحسين كفاءة وفاعلية وجاذبية اجتماعات المجموعة الأفريقية وكذلك المجموعة الاستشارية. وطلب الأعضاء ما يلي:

- (i) إيجاد حل لضعف حضور المحافظين في الاجتماعات الصيفية للمجموعة الأفريقية؛
- (ii) تحسين فاعلية المجموعة الأفريقية وإنتاجيتها؛
- (iii) معالجة الصعوبات المتعلقة باستيفاء النصاب القانوني لاجتماعات مكتب المجموعة الأفريقية والاجتماعات السابقة للاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية خلال اجتماعات الربيع والاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي؛
- (iv) تبسيط اجتماعات المكتب والاجتماعات السابقة للاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية.

بعد دراسة مجموعة من الخيارات (المرفق 1)، اتفق المديرين التنفيذيون الأفارقة في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي على التوصية بالخيار الأول من بين الخيارات الثلاثة المقترحة للنظر فيها من جانب المحافظين.

الخيار 1

- لا يجتمع المحافظون في أفريقيا؛
- يعقد كبار المسؤولين الحكوميين¹ اجتماعاً لمدة ساعتين في واشنطن العاصمة لإعداد المذكرة؛
- يعقد المحافظون اجتماعاً لمدة يوم واحد في واشنطن العاصمة (نصف يوم لمناقشة قضايا القارة في شكل ندوة، ونصف يوم لوضع الصيغة النهائية للمذكرة)؛
- يجتمع المحافظون في واشنطن العاصمة مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز لتسليم المذكرة.

يوصي المديرين التنفيذيون أيضاً بالإجراءات التالية لزيادة اهتمام المحافظين وإقبالهم:

مواعيد وشكل اجتماعات المجموعة الأفريقية

1. تُحدد مواعيد اجتماعات المجموعة الأفريقية قبل عام من انعقادها؛
2. يجب اختيار المتحدثين من بين الشخصيات البارزة؛
3. تتم دعوة مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا للمشاركة شخصياً وأداء أدوار محددة خلال اجتماعات المجموعة الأفريقية؛
4. تقيّم اجتماعات المجموعة الأفريقية مدى التقدّم المحرز عن مذكرة العام السابق مع مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا.

تقوية الدور الرقابي للمجموعات الاستشارية الأفريقية

¹ كبار المسؤولين الحكوميين مثل الأمناء الدائمين أو الرئيسيين، كبار مستشاري الوزراء، نواب المحافظين/مديري البنوك المركزية.

5. في اجتماع منتصف المدة بين رؤساء مؤسستي بریتون وودز ومجموعة مختارة من المحافظين الأفارقة (المجموعة الاستشارية الأفريقية) على هامش اجتماعات الربيع، يتم رصد التقدّم المحرز في تنفيذ المذكرة بناءً على خطة العمل واتخاذ إجراءات تصحيحية عند اللزوم؛

استعراض اجتماع المكتب والاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية

6. الإبقاء على اجتماع المكتب؛

7. إيقاف الاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية؛

تقوية دور ومسؤولية المديرين التنفيذيين الأفارقة

8. يضمن المديرين التنفيذيين أن تركّز الطلبات الواردة بالمذكرة على إيصال رسائل وأن تكون موجّهة نحو الإجراءات؛

9. الإقرار رسمياً بأن مكاتب المديرين التنفيذيين تمثل الأمانة الفنية لمساندة أمين التقارير وفقاً للمبادئ التوجيهية للمجموعة الأفريقية، مع الاضطلاع بدور أكبر للقيام بشكل جماعي ومستمر برصد التقدّم المحرز بشأن "تساؤلات" المذكرة عند الإعداد لاجتماع المجموعة المقبل؛

10. يراجع المديرين التنفيذيين ردود رؤساء مؤسستي بریتون وودز على المذكرة (قبل اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي)، وينفقون على خطة للعمل، ويتابعون تنفيذها بشكل دوري بالاشتراك مع إدارة مجموعة البنك الدولي؛

11. يناقش المديرين التنفيذيين بعد ذلك إجراءات المتابعة مع موظفي العمليات ذوي الصلة؛

موازنة أنشطة المجموعة الأفريقية

12. تقدم مكاتب المديرين التنفيذيين الأفارقة في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي مساهمات سنوية وفقاً لما هو مطبّق حالياً.

1. أنشئت المجموعة الأفريقية في عام 1963 بهدف تعزيز صوت المحافظين الأفارقة في مؤسستي بريتون وودز، أي صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، بشأن قضايا التنمية ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لأفريقيا. والعضوية في هذه المجموعة مفتوحة لجميع البلدان الأفريقية الأعضاء في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، أي جميع البلدان الأربعة والخمسين في القارة الأفريقية حالياً. ويمثل البلدان في هاتين المؤسستين محافظون ينتمون إلى كل منها ويُشار إليهم عادةً بالمحافظين الأفارقة الذين يكونون في العادة وزراء للمالية أو التخطيط أو التنمية الاقتصادية ومحافظين للبنوك المركزية.
2. تُنقل آراء وشواغل المحافظين الأفارقة إلى رؤساء مؤسستي بريتون وودز من خلال مذكرة تُقدم سنوياً في الاجتماعات السنوية لهاتين المؤسستين. يعود تاريخ أول مذكرة من هذا القبيل إلى 11 سبتمبر/أيلول 1964 والتي سلّمت إلى رؤساء مؤسستي بريتون وودز بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية عام 1964 في طوكيو باليابان.
3. تجتمع المجموعة الأفريقية مرتين سنوياً، أولاً في البلد المضيف لرئيس المجموعة وثانياً في مكان انعقاد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي. وقد وُضعت المبادئ التوجيهية للمجموعة الأفريقية تدريجياً على مر السنين وتمت الموافقة عليها نهائياً في الخرطوم عام 2013. وفي المناسبة ذاتها، تقرر تقليل مدة رئاسة المجموعة من سنتين إلى سنة واحدة؛ وبناءً عليه ستُعقد اجتماعات المجموعة كل عام في بلد مختلف، وذلك بخلاف ما كان مطبّقاً في السابق من استضافة الاجتماعات في البلد ذاته لعامين متتاليين. وقد طُبّق ذلك منذ عام 2016 في لواندا.
4. رغم أن المبادئ التوجيهية الحالية تنص على أن يتولى أمانة المجموعة عضو في المكتب، أي أمين التقارير، فإن مكاتب المديرين التنفيذيين في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي هي من تقوم بهذه الوظيفة من الناحية العملية. وفي أي وقت معيّن، يكون مكتب المدير التنفيذي الذي يمثل الدائرة الانتخابية للرئيس هو من يقوم بدور الأمانة. وفي العادة، يكون هناك أيضاً تناوب في الاضطلاع بدور الأمانة بين صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي.
5. تتألف الأمانة الفعلية (التي يُشار إليها عادةً بالفريق الفني) من مستشارين من مكاتب المديرين التنفيذيين الأفارقة في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي. ويتم تشكيلها عادةً بنهاية شهر يناير/كانون الثاني من كل عام. ويكفّف الفريق الفني بتنظيم ثلاث فعاليات رئيسية سنوياً: (1) اجتماعا المجموعة الاستشارية الأفريقية مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ورئيس مجموعة البنك الدولي على التوالي في واشنطن العاصمة خلال اجتماعات الربيع، (2) الاجتماع الصيفي للمجموعة الأفريقية في بلد أفريقي مختار (عادةً بلد الرئيس)، و(3) اجتماع المجموعة الأفريقية مع المدير العام لصندوق النقد الدولي ورئيس مجموعة البنك الدولي على التوالي في واشنطن العاصمة خلال الاجتماعات السنوية.

والنتائج المتوقعة هي:

- (i) اجتماعات المجموعة الاستشارية الأفريقية مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز
 - تجميع ردود رؤساء مؤسستي بريتون وودز وإعداد مذكرات القضايا لنتم مناقشتها؛
 - في حالة صندوق النقد الدولي، الاشتراك مع إدارة أفريقيا في إعداد الموضوعات المطلوب مناقشتها والتي تتعلق عادةً بالوضع الاقتصادي في أفريقيا؛
 - تنظيم اللوجستيات اللازمة لنجاح الاجتماعات.
- (ii) الاجتماع الصيفي للمجموعة الأفريقية
 - اقتراح موضوع وبرنامج الاجتماع؛

- تحديد الأشخاص المرجعيين بمن فيهم المحاضرون والمتحدثون؛
 - بالتنسيق مع البلد المضيف، تحديد موعد الاجتماع وإعداد اللوجستيات اللازمة لنجاحه؛
 - إعداد مسودة المذكرة وإعلان المحافظين الأفارقة لمناقشتها أثناء الاجتماع؛
 - مساعدة الرئيس أثناء الاجتماع؛
 - وضع الصيغة النهائية للإعلان بإضافة مدخلات المحافظين؛
 - تعميم مسودة المذكرة على جميع المحافظين الأفارقة للتعليق عليها؛
 - نشر الإعلان بطرق من بينها نشره على المواقع الإلكترونية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي؛
 - وضع الصيغة النهائية² لمذكرة المحافظين الأفارقة بإضافة مدخلاتهم.
- (iii) اجتماعات المجموعة الأفريقية مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز
- تنظيم اللوجستيات اللازمة لنجاح الاجتماعات؛
 - مساعدة الرئيس في التحضير للاجتماعات وأثناء انعقادها؛
 - مساعدة المحافظين الأفارقة الآخرين عند الحاجة؛
 - إعداد مذكرات القضايا لتتم مناقشتها؛
 - ضمان تسليم مذكرة المحافظين الأفارقة إلى رؤساء مؤسستي بريتون وودز في الوقت المناسب.

الإصلاحات الأخيرة لآلية عمل المجموعة الأفريقية

6. أولى المحافظون الأفارقة أهمية كبيرة لتحسين آلية عمل المجموعة الأفريقية من أجل تعزيز المشاركة مع مؤسستي بريتون وودز.

الإصلاح 1: في عام 2007، وافقوا على إطار عمل جديد للمجموعة الأفريقية تضمن توجيهات من بينها ما يلي:

- تبقى مدة ولاية الرئيس سنتين مع الخضوع للمراجعة من جانب المحافظين لإعادة مواءمتها مع مختلف التغييرات المؤسسية في أفريقيا؛
- يقوم المديرون التنفيذيون الأفارقة في البنك الدولي والصندوق بإنشاء سكرتارية صغيرة لبناء ذاكرة مؤسسية للمجموعة الأفريقية؛
- يقوم المديرون التنفيذيون الأفارقة في البنك الدولي والصندوق بإنشاء موقع ويب مخصص للمجموعة الأفريقية من أجل توصيل رسالة المحافظين وتنظيم تواصلها بشكل أفضل؛
- ينشئ الرئيس، بعد التشاور مع المحافظين، لجانا خاصة ذات إطار زمني محدد لمعالجة القضايا المهمة بهدف إبرازها، لاسيما القضايا التي يمثل الوقت فيها عنصرا جوهريا.

الإصلاح 2: في الخرطوم، وافق المحافظون الأفارقة رسمياً في أغسطس/آب 2013 على المبادئ التوجيهية. وتم اختصار مدة ولاية الرئيس إلى سنة تقويمية واحدة بدلاً من سنتين كما كان مطبقاً. وكان الهدف من ذلك هو إتاحة

² يحدث ذلك بين نهاية اجتماع المجموعة الأفريقية والاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي

الفرصة للمزيد من البلدان لتولي الرئاسة في ظل قائمة الانتظار الطويلة من الأعضاء التي لم تستضف بعد اجتماع المجموعة الأفريقية ولتخفيف عبء استضافة هذه الاجتماعات على البلدان الأعضاء.

7. في أبريل/نيسان 2017، اتفق الأعضاء في المجموعات الاستشارية الأفريقية المجتمعون في اجتماع تمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية على مراجعة آلية عمل المجموعة الأفريقية من أجل تحسين كفاءتها وفعاليتها. ويُعزى ذلك جزئياً إلى تناقص حضور المحافظين في الاجتماعات الصيفية للمجموعة الأفريقية وإلى الصعوبات في استيفاء النصاب القانوني لاجتماعات مكتب المجموعة الأفريقية والاجتماعات السابقة للاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية خلال اجتماعات الربيع والاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي.

مقترحات إصلاح آلية عمل المجموعة الأفريقية

8. تهدف هذه الورقة إلى تلبية طلب المجموعة الاستشارية الأفريقية. وستحاول، كمنهجية، الإجابة على الأسئلة التالية:

أ. هل المجموعة الأفريقية مهمة؟

ب. إذا كانت كذلك، فما الذي يمكن فعله لتعزيز فعاليتها وجاذبيتها؟

9. نعم، لقد أثبتت المجموعة الأفريقية أهميتها. فهي تُعد أحد المنابر القليلة، إن لم تكن المنبر الوحيد، التي تجتمع كل المحافظين الأفارقة في مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمناقشة وتبادل الخبرات والتجارب بشأن مختلف القضايا القارية ذات الاهتمام المشترك في إطار شراكاتها مع مؤسستي بريتون وودز. وقد جرت معالجة الكثير من القضايا التي أثارها المحافظون على مر السنين. ففي مجموعة البنك الدولي على سبيل المثال، تمت إضافة المقعد الثالث لمنطقة أفريقيا جنوب الصحراء وإنشاء الصندوق العالمي للبنية التحتية بناءً على طلب المحافظين. ويجري حالياً تشغيل بعض المشاريع الإقليمية التحويلية في مجال الطاقة، مثل مشروع لوم بانجار للطاقة الكهرومائية. وفي صندوق النقد الدولي، نجح المحافظون الأفارقة في الضغط لإدراج بنود على جدول الأعمال من بينها إبداء بعض المرونة في سياسة المؤسسة بشأن حدود الدين المطبقة على البلدان منخفضة الدخل في إطار البرامج التي يساندها الصندوق، وتعيين نتائج محددة للصندوق في إطار أهداف التنمية المستدامة لما بعد عام 2015، وزيادة الاهتمام بالارتباط بين الاستثمار والنمو في سياسة حدود الدين وإطار استمرارية القدرة على تحمّل أعباء الديون بالنسبة للبلدان منخفضة الدخل، وتفعيل وصول هذه البلدان إلى حساب الموارد العامة بطرق من بينها المزج بين هذا الحساب والصندوق الاستثماري للنمو والحد من الفقر، وزيادة مشاركة الصندوق في معالجة موضوع التدفقات المالية غير المشروعة والقضايا الضريبية الدولية. ومع ذلك، هناك قضايا معلقة تحتاج إلى المعالجة.

10. ستتم مراجعة حضور المحافظين في الاجتماعات الصيفية للمجموعة الأفريقية، وكذلك صيغة المذكرة وردود رؤساء مؤسستي بريتون وودز عليها. ويتناقص حضور المحافظين في هذه الاجتماعات سنوياً حيث يشارك أقل من نصف مجموع الأعضاء على مستوى الوزراء أو محافظي البنوك المركزية. ويكون الحضور أثناء اجتماعات الربيع والاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي أفضل، فيما لا يحضر سوى عدد ضئيل من المحافظين اجتماعات مكتب المجموعة الأفريقية والاجتماعات للاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية.

11. يمكن أن يُعزى ضعف حضور الوزراء أو المحافظين في الاجتماعات الصيفية للمجموعة الأفريقية إلى تداخل الفعاليات من حيث مشاركة المحافظين أنفسهم وتقارب التوقيت وتكلفة السفر. ففي هذا العام (2017) على سبيل المثال، كان من المفترض أن يحضر المحافظون (1) الاجتماعات السنوية للبنك الأفريقي للتنمية في مايو/أيار؛ (2) الاجتماعات السنوية للبنك الإسلامي للتنمية في يونيو/حزيران؛ (3) منتدى عن الاستثمار في أفريقيا في مايو/أيار؛ (4) الاجتماع السنوي لرابطة المصارف المركزية الأفريقية في أغسطس/آب؛ و(5) اجتماعات المجموعة الأفريقية في غابورون بيوتسوانا في أغسطس/آب.

12. يُعد تنظيم الاجتماعات الصيفية للمجموعة الأفريقية مكلفاً بالنسبة للبلد المضيف. وتعرّف اجتماعات المجموعة المستثمرين الدوليين بالبلد المضيف. وتتيح فرصة أيضاً للحكومة المضيفة لأن تعرّف مواطنيها بما تقوم به المجموعة الأفريقية وصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي من أجل القارة. لكن لذلك تكلفة عالية تشمل توفير أماكن لعقد الاجتماعات، ووسائل نقل وإجراءات أمنية لأعضاء الوفود، وبعض الوجبات. ولذلك، فقد حان الوقت لاقتراح إجراءات من شأنها إزالة أو تخفيف عبء التكلفة الواقع على البلد المضيف.

خيارات الإصلاح

أ. شكل اجتماعات المجموعة الأفريقية وأماكن انعقادها

13. الخيار 1 :

- لا يجتمع المحافظون في أفريقيا؛
- يعقد كبار المسؤولين الحكوميين اجتماعاً لمدة ساعتين في واشنطن العاصمة لإعداد المذكرة؛
- يعقد المحافظون اجتماعاً لمدة يوم واحد في واشنطن العاصمة (نصف يوم لمناقشة قضايا القارة في شكل ندوة، ونصف يوم لوضع الصيغة النهائية للمذكرة)؛
- يجتمع المحافظون في واشنطن مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز لتسليم المذكرة.

المزايا

- خيار فعال من حيث التكلفة: رحلة واحدة إلى واشنطن لمعالجة جميع الأمور الخاصة بالمجموعة (مناقشة القضايا المهمة والمذكرة)؛
- عدم تكبد أي تكاليف في اجتماع المحافظين؛
- حضور المحافظين بالقدر المرغوب (يتحسن الحضور على مستوى الوزراء ومحافظي البنوك المركزية الذي بلغ نحو 40% على مدار الأعوام السابقة).

العيوب

- توفير أماكن يمكن أن ينطوي على تحديات بسبب تراحم الفعاليات؛
- تحديد ساعتين ليقوم خلالهما كبار المسؤولين الحكوميين بإعداد المذكرة قد لا يكفي للقيام بالعمل بشكل جيد؛
- تحديد ساعتين ليقوم خلالهما المحافظون بوضع الصيغة النهائية للمذكرة قد لا يكفي للإنتهاء من صياغة وثيقة يرونها للمرة الأولى؛
- عدم عقد اجتماعات أخرى للمجموعة الأفريقية في أفريقيا وضياح فرصة رفع مستوى الوعي لدى الجماهير الأفريقية عن ماهية وأدوار مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمجموعة الأفريقية؛
- ستُحرم البلدان، التي تنتظر بشدة استضافة اجتماع للمجموعة الأفريقية أو الراغبة في ذلك، من فرصة يحظى بها غيرها حتى الآن؛

- لا تتسق المجموعة الأفريقية مع المادة "5³" من المبادئ التوجيهية ولا تلتزم بترتيباتها الإدارية.

14. الخيار 2

- يجتمع المحافظون على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الأفريقي للتنمية في شهر مايو/أيار من كل عام، أو يجتمع المحافظون على هامش المؤتمر الوزاري السنوي المشترك للجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي؛
- يجتمع المحافظون في واشنطن مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز لتسليم المذكرة.

المزايا

- خيار فعال من حيث التكلفة: رحلة واحدة واجتماعان رئيسيان وتحقيق نتائج بالنسبة للمحافظين والقارة؛
- التشاور المبكر بين المحافظين بشأن مضمون المذكرة؛
- حضور المحافظين بالقدر المرغوب؛
- عدم وقوع أي آثار على موازنات البلدان المضيفة أو تحملها أعباء لوجستية؛
- إتاحة الفرصة لتعزيز الشراكة والتقارب والتعاون بين أجهزة الإدارة والمديرين التنفيذيين في مجموعة البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية بشأن القضايا المتعلقة بالقارة؛
- إتاحة الفرصة أمام المحافظين لتركيز أو تعديل أو إعادة صياغة مضمون مذكرتهم في ضوء الموضوعات أو المناقشات أو أبرز النقاط المتمخضة عن مداولات الاجتماعات السنوية للبنك الأفريقي للتنمية؛
- إتاحة الفرصة أمام المحافظين لتركيز أو تعديل أو إعادة صياغة مضمون مذكرتهم في ضوء الموضوعات أو المناقشات أو أبرز النقاط المتمخضة عن مداولات الاتحاد الأفريقي/اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

العيوب

- التزام مع الاجتماع الرئيسي من حيث العرض وجداول الأعمال وأماكن الانعقاد؛
- احتمال حدوث تعارض داخل جداول الأعمال الفردية للمحافظين؛
- فقدان الاختيار والنظام: البلد المضيف لاجتماعات البنك الأفريقي للتنمية أو الاتحاد الأفريقي هو البلد المضيف الفعلي لاجتماع المجموعة الأفريقية؛
- تحديد مدة الاجتماع ليوم واحد، أو نصف يوم على الأقل، قد لا يكفي لأن يناقش المحافظون المذكرة بتعمق وكذلك القضايا القارية الأخرى وثيقة الصلة والمهمة والملحة بالنسبة لشركات مجموعة البنك الدولي/صندوق النقد الدولي مع القارة.

15. الخيار 3

- يجتمع المحافظون في بلد الرئيس بالتناوب؛
- إجراء تعديلات نوعية لتعزيز حضور المحافظين، وتحفيز تبادل المعارف والخبرات والممارسات الإنمائية فيما بينهم؛
- تعزيز التفاعل والتواصل والتآزر فيما بين المحافظين؛
- يجتمع المحافظون في واشنطن مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز لتسليم المذكرة.

³ المادة 5: ستجتمع الجمعية العامة مرتين سنوياً في بلد رئيس المجموعة وفي مكان انعقاد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي. وسيصدر رئيس المجموعة الدعوة لانعقاد الجمعية العامة.

المزايا

- يكون للمحافظين الأفارقة منتدى محدد داخل القارة لمناقشة القضايا، واستعراض مشاركتهم مع مؤسستي بريتون وودز، وإعداد مذكرة خاصة بهم وتقديمها إلى رؤساء هاتين المؤسستين؛
- يعقد المحافظون الأفارقة اجتماعا واحدا كل عام في أفريقيا ويساهمون في تعريف مواطنيهم بماهية وأدوار مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمجموعة الأفريقية؛
- تحصل البلدان، التي تنتظر بشدة استضافة اجتماع للمجموعة الأفريقية أو الراغبة في ذلك، على فرصة متساوية مثل غيرها ممن سبق لها استضافة هذه الاجتماعات؛
- تظل المجموعة الأفريقية متنسقة مع المادة "5" من المبادئ التوجيهية وملتزمة بترتيباتها الإدارية؛
- تُتاح الفرصة للمحافظين ليصبحوا أعضاء في المكتب ويتولوا رئاسة المجموعة الأفريقية؛
- استمرار الشعور لدى المحافظين بالمسؤولية عن المذكرة وإحساسهم بالارتباط والتأزر.

العيوب

- انخفاض مستوى حضور المحافظين في اجتماعات أغسطس/آب (بلغ حضور الوزراء ومحافظي البنوك المركزية ما نسبته 40% على مدار السنوات الماضية)؛
- عبء التكلفة بالنسبة للبلد المضيف؛
- تداخل الاجتماعات وتقارب توقيتها بالنسبة للمحافظين.

ب. حضور اجتماعات المجموعة الأفريقية والإقبال عليها

16. تُحدد مواعيد اجتماعات المجموعة الأفريقية قبل عام من انعقادها. كما هو مشار إليه في الفقرة 11 أعلاه، يمكن أن يُعزى ضعف الحضور أيضا إلى تداخل أو تعدد الاجتماعات في التوقيت نفسه تقريبا. ويمكن معالجة ذلك بتحديد موعد اجتماع العام التالي في إعلان المجموعة. ويُطبق ذلك في اجتماعات لجنة التنمية لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي التي تُحدد مواعيدها في بياناتها قبل انعقادها بعام. ومن شأن ذلك أن يسمح للمحافظين بعدم الارتباط بمواعيد أخرى والبدء في الأعمال التحضيرية مبكراً.

17. يجب اختيار المتحدثين من بين الشخصيات البارزة. يتألف برنامج اجتماعات المجموعة الأفريقية عادةً من حلقات نقاشية رفيعة المستوى بشأن القضايا الساخنة بالنسبة لأفريقيا، وكذلك نقاشات تمتد لنصف يوم حول المذكرة والإعلان. وشمل الأشخاص المرجعيون رؤساء سابقين لدول ورؤساء سابقين لمؤسسات دولية. فعلى سبيل المثال، تشرفت المجموعة في عام 2015 بمشاركة فخامة الرئيس ثابو مبيكي، الرئيس الأسبق لجمهورية جنوب أفريقيا؛ وفي عام 2016 بمشاركة الدكتور دونالد كايبروكا الرئيس السابق للبنك الأفريقي للتنمية، والدكتور كارلوس لوبيز نائب الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي الحالي للجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة. وقد أثبتت مشاركة كبار الشخصيات رفيعة المستوى أنها تجذب المزيد من المحافظين لحضور اجتماعات المجموعة الأفريقية. ولذلك، يجب الحفاظ على تطبيق هذه الممارسة.

18. يقوم مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا بحضور اجتماع المجموعة الأفريقية. فالقيادة المعنية بمنطقة أفريقيا داخل صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي لا تشارك بانتظام في اجتماعات المجموعة الأفريقية. وفي الفترة بين عامي 2014 و2016، حضر نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا مرة واحدة، فيما فوّض مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي نائبه لتمثيله. وهذه المشاركة الفاترة من جانب القيادة في مؤسستي بريتون وودز ليست جديدة على الإطلاق. ولمعالجة ذلك، اتفق المحافظون في اجتماع مابوتو عام 2007 على أن يحضر نائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا اجتماعات المجموعة الأفريقية بالتزامن مع مناقشة تنفيذ خطة العمل الخاصة بأفريقيا. ولم يُذكر أي شيء بخصوص حضور مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي. وإنما نقترح أن يشارك كلاهما في اجتماعات المجموعة الأفريقية

كجزء من برنامجها السنوي. وحالياً، يجتمع رئيساً مؤسستي بریتون وودز سنوياً مع المجموعة الأفريقية ثم مع المجموعة الاستشارية الأفريقية خلال الاجتماعات السنوية واجتماعات الربيع على التوالي. فلماذا لا يشارك مدير إدارة أفريقيا بصندوق النقد الدولي ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا في اجتماعات المجموعة الأفريقية مع المحافظين الذين يشرفون على عملهما؟ ولذلك، يجب أن يشاركا في هذه الاجتماعات وأن يلعبا أدواراً نشطة فيها. ويجب أن يكون هذا الطلب من بين الأسئلة الواردة في المذكرة القادمة.

19. **تستعرض اجتماعات المجموعة الأفريقية المذكرة السابقة مع مدير إدارة أفريقيا في صندوق النقد الدولي ونائب رئيس مجموعة البنك الدولي لشؤون منطقة أفريقيا. وكما هو وارد في الفقرة 18 أعلاه، يجب أن يلعب كلاهما أدواراً نشطة خلال اجتماعات المجموعة الأفريقية.** وسيشمل ذلك تقديم تقارير إلى المحافظين عن التقدّم المحرز في تنفيذ المذكرة التي جرى تسليمها خلال الاجتماعات السنوية للعام السابق. وسيساعد ذلك المحافظين في صياغة المذكرة التالية مع مراعاة مدى التقدّم المحرز حتى الآن.

ج. تقوية الدور الرقابي للمجموعة الاستشارية الأفريقية

20. **تقوية الدور الرقابي للمجموعة الاستشارية الأفريقية.** يتم رصد التقدّم المحرز واتخاذ إجراءات تصحيحية، عند اللزوم، في اجتماع منتصف المدة بين جهاز الإدارة العليا للبنك ومجموعة مختارة من المحافظين الأفارقة (المجموعة الاستشارية الأفريقية) على هامش اجتماعات الربيع. لكن ما تم تطبيقه هو مناقشة بعض الموضوعات المختارة في الوقت الحالي. وعلى جانب صندوق النقد الدولي، تُعقد هذه الاجتماعات بغرض مناقشة الموضوعات الراهنة المتعلقة بالاقتصادات الأفريقية مع جهاز الإدارة العليا. ومع أن هذه النهج ستظل مطبّقة، فإنه يجب تقوية الأدوار الرقابية للمجموعات الاستشارية الأفريقية. ولذلك، ستقوم الأمانة باستعراض ومراجعة الردود الواردة من رؤساء مؤسستي بریتون وودز على المذكرة. وسيتم وضع الصيغة النهائية لهذه المراجعة والمصادقة عليها من جانب المديرين التنفيذيين ثم إرسالها إلى رؤساء هاتين المؤسستين قبل اجتماعات المجموعة الاستشارية الأفريقية. وفي اجتماعهم مع رئيس مجموعة البنك الدولي، سيطرح الأعضاء في المجموعة الاستشارية الأفريقية تساؤلات بشأن المتابعة.

د. استعراض اجتماع المكتب والاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية

21. **الإبقاء على اجتماع المكتب.** يتألف المكتب من قيادة المجموعة الأفريقية، أي رئيس المجموعة ونائبيه الأول والثاني وأمين التقارير. وبالتالي، فإنه من المهم الإبقاء على هذا الاجتماع لإعطائهم الفرصة للتشاور بشأن القضايا المهمة بالنسبة لأفريقيا، لاسيما أنشطة المجموعة.

22. **إيقاف الاجتماع التمهيدي للمجموعة الاستشارية الأفريقية.** لقد كان من الصعب تنظيم هذه الاجتماعات بسبب تداخل الفعاليات وجدول الأعمال. ولأنها تُعقد في الغالب لغرض استعراض الوثائق واللوجستيات اللازمة لاجتماعات المجموعة الاستشارية الأفريقية أو المجموعة الأفريقية مع رؤساء مؤسستي بریتون وودز، فإنه يجب إيقافها. وفي المقابل، يجتمع المديرون التنفيذيون الأفارقة في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، ويتم إبلاغ المحافظين بالنتائج بطريقة ملائمة.

ه. تقوية دور ومسؤولية المديرين التنفيذيين

23. **الإقرار رسمياً بأن مكاتب المديرين التنفيذيين تمثل الأمانة الفنية.** تؤدي الأمانة القائمة حالياً بحكم الأمر الواقع عملها بشكل جيد لخدمة المجموعة الأفريقية. فقد استطاعت تحديد القضايا المهمة بالنسبة للقارة ولفت انتباه المحافظين إليها. كما استطاعت رصد التقدّم المحرز في تنفيذ المذكرات التي سلمتها المجموعة الأفريقية إلى رؤساء مؤسستي بریتون

وودز. ومع ذلك، من المهم الإقرار رسمياً بأن مكاتب المديرين التنفيذيين تمثل الأمانة الفنية لمساندة أمين التقارير، مع الاضطلاع بدور أكبر للقيام بشكل جماعي ومستمر برصد التقدّم المحرز بشأن "تساؤلات" المذكرة عند الإعداد لاجتماع المجموعة المقبل.

24. سيكون هناك اجتماع للمديرين التنفيذيين بعد استلام الردود على المذكرة من رؤساء مؤسستي بريتون وودز (قبل اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي/مجموعة البنك الدولي) للاتفاق على إجراءات المتابعة. وسيتم وضع تصور لخطة العمل لمتابعة الإجراءات التي قد لا يرد بشأنها رد ملائم من رؤساء هاتين المؤسستين. وسيحدد المديرون التنفيذيون التوقيت المناسب للضغط من أجل معالجة هذه القضايا مع جهاز الإدارة في مختلف اجتماعاتهم، بما فيها اجتماعات المجلس والاجتماعات الثنائية المباشرة. وستشمل الخطة أيضاً قضايا أخرى لا تغطيها المذكرة، لكنها مهمة بالنسبة للقارة.

و. موازنة أنشطة المجموعة الأفريقية

25. لا توجد موازنة مخصصة لارتباطات المجموعة رغم انتظامها. وهناك ثلاثة خيارات لمعالجة ذلك:

25.1.1. الخيار الأول: تقدم البلدان الأفريقية مساهمة سنوية من أجل أنشطة المجموعة الأفريقية.

25.1.2. الخيار الثاني: يقدم صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي مساهمات سنوية من أجل أنشطة المجموعة الأفريقية.

25.1.3. الخيار الثالث: تقدم مكاتب المديرين التنفيذيين الأفارقة في صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي مساهمات سنوية لموظفي الأمانة وأنشطة المجموعة. وللقيام بذلك، سيتعين عليهم الاتفاق على صيغة لتخصيص الموازنة.

الخياران الأول والثاني ليسا عمليين. يجب الحفاظ على ما هو مطبّق حالياً، وهو الخيار الثالث.

المرفق 1

إصلاحات المجموعة الأفريقية

17 يوليو/تموز 2017

العيوب	المزايا	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز؟	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة في واشنطن العاصمة؟	(يوليو/تموز - أغسطس/آب) الاجتماع الصيفي للمجموعة؟	الخيارات
<ul style="list-style-type: none"> • توفير أماكن يمكن أن ينطوي على تحديات بسبب تزامم الفعاليات. • تحديد ساعتين ليقوم خلالهما كبار المسؤولين الحكوميين بإعداد المذكرة قد لا يكفي للقيام بالعمل بشكل جيد؛ • تحديد ساعتين ليقوم خلالهما المحافظون بوضع الصيغة النهائية للمذكرة قد لا يكفي للإنتهاء من صياغة وثيقة يرونها للمرة الأولى؛ • عدم عقد اجتماعات أخرى للمجموعة الأفريقية في أفريقيا وضياع فرصة رفع مستوى الوعي لدى الجماهير الأفريقية عن ماهية وأدوار مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمجموعة الأفريقية؛ • سُحرم البلدان، التي تنتظر بشدة استضافة اجتماع للمجموعة الأفريقية أو الراغبة في ذلك، من فرصة يحظى بها غيرها حتى الآن؛ 	<ul style="list-style-type: none"> • خيار فعال من حيث التكلفة: رحلة واحدة إلى واشنطن لمعالجة جميع الأمور الخاصة بالمجموعة (مناقشة القضايا المهمة والمذكرة)؛ • عدم تكبد أي تكاليف في اجتماع المحافظين؛ • حضور المحافظين بالقدر المرغوب (يتحسنّ الحضور على مستوى الوزراء ومحافظي البنوك المركزية الذي بلغ نحو 40% على مدار الأعوام السابقة). 	<p>نعم</p>	<p>نعم</p> <ul style="list-style-type: none"> • يعقد كبار المسؤولين الحكوميين اجتماعا لمدة ساعتين في واشنطن العاصمة لإعداد المذكرة؛ • يعقد المحافظون اجتماعا لمدة يوم واحد (نصف يوم لمناقشة القضايا في شكل ندوة، ونصف يوم لوضع الصيغة النهائية للمذكرة). 	<p>لا</p> <p>لا يجتمع المحافظون في أفريقيا.</p>	<p>1</p>

الخيارات	(يوليو/تموز - أغسطس/آب) الاجتماع الصيفي للمجموعة؟	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة في واشنطن العاصمة؟	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة مع رؤساء مؤسستي بریتون وودز؟	المزايا	العيوب
					<ul style="list-style-type: none"> لا تتسق المجموعة الأفريقية مع المادة "5" من المبادئ التوجيهية ولا تلتزم بترتيباتها الإدارية.
2	<p>نعم</p> <p>يجتمع المحافظون على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الأفريقي للتنمية في شهر مايو/أيار من كل عام.</p> <p>أو</p> <p>يجتمع المحافظون على هامش المؤتمر الوزاري السنوي المشترك للجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي.</p>	لا	نعم	<ul style="list-style-type: none"> خيار فعال من حيث التكلفة: رحلة واحدة واجتماعان رئيسيان وتحقيق نتائج بالنسبة للمحافظين والقارة؛ التشاور المبكر بين المحافظين بشأن مضمون المذكرة؛ حضور المحافظين بالقدر المرغوب؛ عدم وقوع أي آثار على موازنات البلدان المضيفة أو تحملها أعباء لوجستية؛ إتاحة الفرصة لتعزيز الشراكة والتقارب والتعاون بين أجهزة الإدارة والمديرين التنفيذيين في مجموعة البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية بشأن القضايا المتعلقة بالقارة؛ 	<ul style="list-style-type: none"> التزام مع الاجتماع الرئيسي من حيث العرض وجدول الأعمال وأماكن الانعقاد؛ احتمالية حدوث تعارض داخل جداول الأعمال الفردية للمحافظين؛ فقدان الاختيار والنظام: البلد المضيف لاجتماعات البنك الأفريقي للتنمية أو الاتحاد الأفريقي هو البلد المضيف الفعلي لاجتماع المجموعة الأفريقية؛ تحديد مدة الاجتماع ليوم واحد، أو نصف يوم على الأقل، قد لا يكفي لأن يناقش المحافظون المذكرة بتعمق وكذلك القضايا القارية الأخرى وثيقة الصلة والمهمة والملحة بالنسبة لشركات مجموعة البنك الدولي/صندوق النقد الدولي مع القارة.

الخيارات	(يوليو/تموز - أغسطس/آب) الاجتماع الصيفي للمجموعة؟	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة في واشنطن العاصمة؟	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز؟	المزايا	العيوب
				<ul style="list-style-type: none"> • إتاحة الفرصة أمام المحافظين لتركيز أو تعديل أو إعادة صياغة مضمون مذكرتهم في ضوء الموضوعات أو المناقشات أو أبرز النقاط المتمخضة عن مداولات الاجتماعات السنوية للبنك الأفريقي للتنمية؛ • إتاحة الفرصة أمام المحافظين لتركيز أو تعديل أو إعادة صياغة مضمون مذكرتهم في ضوء الموضوعات أو المناقشات أو أبرز النقاط المتمخضة عن مداولات الاتحاد الأفريقي/اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. 	
3	<p>نعم</p> <ul style="list-style-type: none"> • يجتمع المحافظون في بلد الرئيس بالتناوب؛ • إجراء تعديلات نوعية لتعزيز 	لا	نعم	<ul style="list-style-type: none"> • يكون للمحافظين الأفارقة منتدى محدد داخل القارة لمناقشة القضايا، واستعراض مشاركتهم مع مؤسستي بريتون وودز، وإعداد مذكرة خاصة بهم وتقديمها إلى رؤساء هاتين المؤسستين؛ • يعقد المحافظون الأفارقة اجتماعا واحدا كل عام ويساهمون في تعريف 	<ul style="list-style-type: none"> • انخفاض مستوى حضور المحافظين في اجتماعات أغسطس/آب (بلغ حضور الوزراء ومحافظي البنوك المركزية ما نسبته 40% على مدار السنوات الماضية)؛ • عبء التكلفة بالنسبة للبلاد المضيف؛ • تداخل الاجتماعات وتقارب توقيتها بالنسبة للمحافظين.

العيوب	المزايا	(أكتوبر/تشر ين الأول) اجتماع المجموعة مع رؤساء مؤسستي بريتون وودز؟	(أكتوبر/تشرين الأول) اجتماع المجموعة في واشنطن العاصمة؟	(يوليو/تموز - أغسطس/آب) الاجتماع الصيفي للمجموعة؟	الخيارات
	<p>مواطنيهم بماهية وأدوار مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمجموعة الأفريقية؛</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحصل البلدان، التي تنتظر بشدة استضافة اجتماع للمجموعة الأفريقية أو الرغبة في ذلك، على فرصة متساوية مثل غيرها ممن سبق لها استضافة هذه الاجتماعات؛ • تظل المجموعة الأفريقية متسقة مع المادة "5" من المبادئ التوجيهية وملتزمة بترتيباتها الإدارية؛ • تُتاح الفرصة للمحافظين ليصبحوا أعضاء في المكتب ويتولوا رئاسة المجموعة الأفريقية؛ • استمرار الشعور لدى المحافظين بالمسؤولية عن المذكرة وإجساسهم بالارتباط والتأزر. 			<p>حضور المحافظين؛</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحفيز تبادل المعارف والخبرات والممارسات الإنمائية فيما بين المحافظين؛ • تعزيز التفاعل والتواصل والتأزر فيما بين المحافظين؛ 	